

شرح بلوغ المرام - الدرس (48)

عماد السواعير

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترضى به تحيا عالما حرا فخذ. سلما من عاش في العلم يطلب العلم ببذل حتى ضمته البحور. سلما من عاش في العلم دهورا ودهورا - [00:00:00](#)

حتى فريحان زهور صابرا في العلم صبرا فتسموا صبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له - [00:00:20](#)

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:54](#)

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الرابع والثمانون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام - [00:01:12](#)

من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا ولا زلنا مع الاحاديث التي ذكرها ابن حجر رحمه الله في بيان المواضع التي ينهى عن الصلاة فيها - [00:01:35](#)

وبقي لنا الكلام عن حديث ابي مرثد الغنوي رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد - [00:01:54](#)

ان المقبرة والحمام. رواه الترمذي وله علة قال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبع مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة - [00:02:13](#)

والحمام وقارعة الطريق ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله. رواه الترمذي وضاعفه قال وعن ابي مرفت الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها - [00:02:33](#)

رواه مسلم تكلمنا في درسين سابقين عن المواضع المذكورة في الحديثين الاولين. حديث ابي سعيد وحديث ابن عمر واليوم نتكلم باذن الله جل في علاه عن المسائل الفقهية التي تضمنها حديث ابي مرثد الغنوي - [00:02:53](#)

فنقول مستعينا بالله. اولا الحديث في صحيح مسلم رحمه الله لذلك قد جاوز القنطرة وبلغ اعلى درجات الصحة ولله الحمد والمنة فلا داعي لذكر اما المسائل الفقهية التي تضمنها هذا الحديث. اما المسائل الفقهية التي تضمنها هذا الحديث فنقول اولا - [00:03:15](#)

اجمع العلماء على جواز الصلاة الى القبور اذا كان بين المسجد والمقبرة حائط سوى حائط القبر وسوى حائط المسجد اقول احبتي في الله هذا الحديث ورد فيه النهي عن الصلاة الى القبور - [00:03:43](#)

والمقصود بالصلاة الى القبور جعل القبر قبلة لك ان تجعل القبر بين يديك في الصلاة. تستقبله في الصلاة نقول اولا اجمع العلماء على جواز الصلاة الى قبور اذا كانت او اذا كان بين المسجد الذي انت تصلي فيه - [00:04:09](#)

والمقبرة حائط يفصل المسجد عن مقبرة وهذا الحائط غير حائط المسجد وغير حائط القبر نفسه وغير حائط القبر نفسه الصورة التي اجمع العلماء على جوازها ان يوجد مسجد وهذا المسجد - [00:04:36](#)

له سور ووراء هذا السور يوجد قبر الفاصل بين المسجد والقبر سور حائط اما اذا وجد القبر وراء المسجد ولا يفصلهما سور فهذا يا كرام فهذه مسألة اخرى سنتكلم عنها - [00:04:58](#)

اذا لنحفظ حفظكم الرحمن اجمع العلماء على جواز الصلاة الى القبور اعني ان تكون القبور في قبلة المصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله

عليه وسلم ماذا يقول في حديث أبي مرفت؟ يقول لا لا تصلوا الى القبور - [00:05:26](#)

ولا تجلسوا عليها لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها فاجمع العلماء احبتي في الله على جواز الصلاة للقبور. معنى الصلاة للقبور ان يجعل القبر في قبلة المصلي. اما الصلاة - [00:05:43](#)

المقبرة فهذه مسألة تكلمنا عنها وذكرنا الخلافة المنقولة عن العلماء فيها ورجحنا بطلان الصلاة بطلان الصلاة داخل المقبرة وحرمة.

لكن الحديث اليوم يا كرام ان يجعل القبر بين يدي المصلي. اولاً اجمع العلماء على جواز - [00:06:00](#)

في مسجد تصلي فيه الى قبر اي ان يكون القبر في جهة القبلة ويفصلك عن القبر حائط غير حائط المسجد وغير حائط القبر غير حائط المسجد كذلك ان يكون الفاصل - [00:06:23](#)

غير حائط القبر نفسه بان يوجد مسجد ووراء هذا المسجد سور ووراء هذا السور قبور هنا تجوز الصلاة باجماع المسلمين تجوز

الصلاة باجماع المسلمين والحمد لله رب العالمين. المسألة الثانية يا اخوان - [00:06:45](#)

وهي اذا وجد غير هذه الصورة المذكورة اذا وجد القبر بين يدي المصلي ولا يفصله عنه فاصل لا فاصل جدار المسجد او ان يكون

القبر وراء المسجد ولا سور بينهما - [00:07:08](#)

ما حكم الصلاة اقول مستعينا بالله سمعتم احبتي في الله هذا الحديث العظيم الذي نهانا عن الصلاة الى القبور نهانا عن الصلاة الى

القبور وسورة الصلاة الى القبور احبتي في الله - [00:07:28](#)

صورتان اما ان يكون القبر بين يدي المصلي فلا يفصله عنه فاصل فلا يفصل عنه فاصل بان يكون القبر داخل المسجد. وفي القبلة او

ان يكون المس القبر خارج المسجد لكن لا فاصل - [00:07:50](#)

بينهما لا فاصل بينهما. اما هالصورة الاولى احبتي في الله فهي صورة وردت النصوص الشرعية وانا هنا لا اتحدث عن حكم الصلاة

وانما تحدث عن حكم وجود هذا المسجد في حكم وجود هذا القبر في المسجد - [00:08:07](#)

حكم وجود هذا القبر في المسجد اقول احبتي في الله حرص شرعنا الكريم على قطع تعلق القلوب بغير الله سبحانه وتعالى وسد

جميع منافذ الشرك وسد جميع المنافذ التي توصل العبد الى الشرك بالله جل في علاه - [00:08:26](#)

ومن اخطر هذه المنافذ واعظمها واقبحها تعلق القبور القلوب بالقبور اقول ومن اقبح هذه المنافذ المفضية بالعبد الى الشرك بالله جل

في علاه القبور وان اول وان اول شرك وقع في البشرية - [00:08:48](#)

كان شركا في القبور ذلك ان الامة كانت على التوحيد من لدن ادم عشرة قرون كما جاء ذلك عن ابن عباس في صحيح البخاري ثم

وجد اناس صالحون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى - [00:09:14](#)

فماتوا قبرا ثم بني على قبورهم يا كرام اصنام او اثن تماثيل فاصبحت تعبد من دون الله جل في علاه لذلك لاحظ شرعنا الكريم

الخطورة المنبعثة من القبور ومن تعلق القلوب بها - [00:09:34](#)

فجاءت احاديث كثيرة في الصحيحين يا كرام كلها في اعلى درجات الصحة تنهى عن السورة الاولى وهي ان يوجد مسجد داخل

قبره لان هذا القبر الموجود داخل المسجد سيعبد من دون الله جل في علاه - [00:09:59](#)

ولا يشك عاقل في وقوع هذا الامر. رأينا ورأيتكم وسمعنا وسمعتم من يدعو القبر من الله ومن يسجد للقبر من دون الله جل في

علاه. لذلك تتأمل الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم - [00:10:18](#)

من حديثنا امنا عائشة قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا

قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة فلو ذلك - [00:10:37](#)

ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. هذا حديث البخاري ومسلم وكذلك عن عن أبي هريرة في البخاري ومسلم يا كرام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأملوا النصوص ما اشدّها - [00:10:54](#)

نصوص تنهى عن اتخاذ القبور مساجد وانا الان لا اتكلم سلمكم الرحمن عن حكم الصلاة. وانما ابين لكم حكم بناء مسجد بناء مسجد

على قبر. وهي السورة الاولى التي سنتكلم عن حكم الصلاة فيها. اقول احبتي في الله جاءت نصوص شرعية - [00:11:13](#)

كثيرة على لسان خير البرية نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. انتهى عن اتخاذ القبور مساجد. اي ان يبني المسجد على القبر او ان يجعل القبر بين يدي قبلة المصلي ولا فاصلة بينهما. فقال صلوات ربي وسلامه عليه. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة. قال -

00:11:36

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما. كما في البخاري ومسلم وعجبي لا ينتهي في من يجوز بناء المساجد على القبور او العكس قبر داخل مسجد - 00:11:56

يتغافل عن الاحاديث التي كلها في الصحيحين والله المستعان عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة. يعني في اخر اياته - 00:12:16

جعل يلقي على وجهي خميصة. قطعة قماش فاذا اغتم كشفها وهو يقول لعنة الله على اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تقول عائشة يحذر مثل الذي صنعوا يحذر مثل الذي صنعوا - 00:12:29

وكذلك جاء في الصحيح في صحيح البخاري وصحيح مسلم عن عائشة قالت لما كان مرض النبي صلوات ربي وسلامه عليه تذاكر بعض نسائه بارض الحبشة كنيسة يقال له ماربيا. وقد كانت ام سلمة وام حبيبة قد اتت ارض الحبشة - 00:12:50

ام سلمة ام حبيبة هاجرتا الى الحبش فذكرن من حسنهما وتساويرهما قالت فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح تأمل اولئك اذا كان فيهم رجل صالح نبي - 00:13:09

تابعي ولي رجل صالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ميم لان تعليق القلوب سيصبح بالقبور. لا بالواحد الاحد الغفور جل في علاه - 00:13:28

والله المستعان وهذا ايها الاحبة الكرام هذه النصوص وغيرها تدل على حرمة هذا الصنيع حرمة بناء مساجدي على القبور وحرمة ادخال القبر داخل المسجد وان يجعل بين يدي قبلة المصلي بلا فاصل جاء عن جندب بن عبدالله - 00:13:51

انه سمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قبل ان يموت بخمس وهو يقول قد كان لي فيكم اخوة واصدقاء. واني ابرأ الى الله واني ابرأ الى الله ان يكون لي فيكم خليل. والله عز وجل قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا -

00:14:14

لاتخذت ابا بكر خليلا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد انا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وعن الحارثي النجرائي قال - 00:14:34

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم - 00:14:59

عن ذلك. هذا الحديث اخرجه ابن ابي شيبه وهو بسند على شرط مسلم وعن اسامة ابن زيد عند احمد بسند حسن يا كرام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه - 00:15:16

ادخلوا علي اصحابي فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري. يعني نوع قماش وكشف القناع فقال لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وعن ابي عبيدة ابن الجراح عن ابي عبيدة ابن الجراح كما عند احمد بسند صحيح كما قال العلامة الالباني -

00:15:34

قال اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم. احفظ احفظ يا مسلم اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا يهود اهل الحجاز - 00:16:01

واهل نجران من جزيرة العرب. واعلموا ان شرار الناس الذين اتخذوا قبور انبيائهم وعن زيد ابن ثابت كذلك عند احمد بسند صحيح كما قال الالباني قال لعن لعن الله وفي رواية قاتل الله اليهود اتخذوا - 00:16:21

قرى انبيائهم مساجد وكذلك احبتي في الله جاء عن ابن مسعود في البخاري معلقا بصيغة الجزم وعند احمد بسند موصول قال ان من شرار الناس من تدركه الساعة وهم ومن يتخذ القبور مساجد - 00:16:46

هؤلاء شرار الناس وكذلك احبتي في الله جاء في حديث علي الذي رواه ابن سعد في الطبقات وحسنه الالباني رحمه الله قال علي او عن علي ابن ابي طالب قال لقيني العباس فقال يا علي انطلق بنا الى النبي صلى الله - [00:17:07](#) قال وسلم فان كان لنا من الامر شيء والا اوصى بنا الناس فدخلنا عليه وهو مغمى عليه فرفع رأسه فقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. هذه الاحاديث يا اخواني - [00:17:26](#)

جعلت العلماء علماء الامة الائمة الاربعة يتفقون على تحريم هذا الفعل العلماء اذا هذه المسألة نقول هكذا. اتفق العلماء على حرمة بناء القبور على المساجد او بناء المساجد على القبور - [00:17:43](#)

اتفق العلماء على حرمة ذلك الاحناف الشافعية الشافعية قال فقيه ابن حجر الهيتمي وليس الهيتمي. الهيتمي لما عدد الكبائر قال الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتسعون اتخذ القبور مساجد - [00:18:04](#) وايقاد السرج عليها واتخاذها اوثانا والطواف بها واستلامها والصلاة اليها. هذه الكبائر الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والتسعون انظروا ماذا هي اتخاذها مساجد؟ ايقاد السرج عليها اتخاذها اوثان. الطواف بها واستلامها والصلاة عليها - [00:18:28](#) هذه من الكبائر عند الشافعية احبتي احبتي في الله اما الاحناف فكذلك كما قلت اتفق العلماء الاحناف مذهبهم ان بناء المسجد على القبر مكروه كراهة تحريم تراها تحريمية تراها تحريمية كما نقل عنهم المذهب. اما المالكية فهم متفقون على الحرمة - [00:18:51](#) وقد قال الامام القرطبي بعد ان ذكر الحديث قال علماؤنا وهذا يحرم على المسلمين ان يتخذوا قبور الانبياء والعلماء مساجد. والحنابلة مذهبهم التحريم كما هو مقرر في المنتهى وغيره بل ذهبوا الى بطلان الصلاة كما سيأتي بعد قليل. اذا نقول سلمكم الرحمن - [00:19:21](#)

تبين مما نقلناه من احاديث ومن كلام العلماء ان بناء المسجد على القبر محرم محرم عند الائمة الاربعة بل نقل اتفاق العلماء انذاك وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان بناء المسجد - [00:19:44](#) على القبر محرم باجماع العلماء. نقول احبتي هذه المسألة التي احببت ان اذكرها لكم. اعود الى الكلام عن المسائل الفقهية وهي حكم الصلاة والحالة هذه حكم الصلاة مسجد داخل داخله قبر - [00:20:09](#) او مسجد بين يديه قبر لا يفصله عنه جدار لا يفصله عنه سور. ما حكم الصلاة؟ نقول احبتي في الله الصلاة على القبور اختلف العلماء في حكمها اختلف العلماء في حكمها على قولين - [00:20:30](#) انا لا اتحدث عن بناء المسجد انما على الصلاة ان دخل وصلى مسجد فيه قبر صلى فيه ما حكم ما حكم الصلاة الى القبور؟ نقول احبتي في الله ما حكم الصلاة - [00:20:48](#)

الى القبور قال الجمهور العلماء قال جمهور العلماء وهذا مذهب الائمة الاربعة قالوا تصح الصلاة الى القبور مع الكراهة تصح الصلاة الى القبور مع الكره تصح الصلاة الى القبور - [00:21:04](#) مع الكره تصح الصلاة الى القبور مع الكره وهذا مذهب الائمة الاربعة ما الذي صرف النهي عنهم عندهم الى الكراهة لا الى التحريم لان التحريم يعني بطلان الصلاة اما النهي - [00:21:36](#)

للكراهة فاستدلوا بهذا الحديث وصارف النهي عندهم احبتي في الله النصوص العامة وجعلت هي الارض مسجدا وطهورا النصوص العامة تدل على صحة الصلاة في اي بقعة فكيف اذا كانت هذه البقعة مسجد - [00:21:58](#) واستدلوا بالنصوص العامة التي تجوز الصلاة عن الارض في اي بقعة فكيف اذا كانت هذه البقعة هي مسجد قالوا هذه النصوص عامة تدل على ان هذا النهي ليس للتحريم وانما للكراهة - [00:22:16](#)

وكذلك استدلو احبتي في الله فيما رواه البخاري معلقا او بما ذكره ادق البخاري في صحيحه معلقا وقال احفظوه حفظكم الرحمن ورأى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انس ابن مالك - [00:22:32](#) نصلي عند قبر وبالله عليكم تأملوا هذا الاثر استدل به على الجواز على انه على معنى على الكراهة الى ان النهي في حديث ابي مرثد مصروف للكراهة لا الى التحريم استدلالا بهذا الاثر. هذا الاثر رأى عمر - [00:22:58](#)

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انس ابن مالك يصلي عند قبره فقال القبر القبر القبر ولم يأمره بالاعادة. هكذا قال الامام

البخاري. وهذا الاثر احبتي في الله وصله عبدالرزاق في مصنفه - [00:23:16](#)

البخاري ذكره في صحيحه تعليقا ووصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن ثابت اسناد صحيح. عن انس ابن مالك قال رأني عمر

ابن الخطاب. رأني عمر ابن الخطاب. وانا اصلي عند قبر - [00:23:34](#)

فجعل يقول القبر قال فحسبته يقول القمر وقال فجعلت ارفع رأسي الى السماء فانظر فقال انما اقول القبر لا تصلي اليه هذا الافضل

اثر هذا هو لفظ الاثر وهذا الاثر هو الذي استدل به الفقهاء احبتي في الله جمهورهم على ان الصلاة الى القبر التوجه - [00:23:52](#)

في القبر حينما نقول الصلاة القبر ليس عبادة القبر نفسه هذا كفر نسأل الله السلامة والعافية وانما ان يصلي العبد لله مستقبلا
خبرا من القبور سواء كان هذا القبر داخل المسجد او خارج المسجد. اقول احبتي في الله استدل العلماء بان عمر بن الخطاب لم يأمره

بالاعادة - [00:24:17](#)

استدلوا على صحة الصلاة وقالوا عن حديث ابي مرثد انه يحمل يحمل على الكراهة يحمل على الكراهة يحمل على الكراهة قال

الحافظ ابن رجب في فتح الباري الحافظ ابن رجب له كتاب اسمه فتح الباري صحيح البخاري - [00:24:38](#)

قال واما ما ذكره البخاري ان عمر لم يأمر انس واما ما ذكره البخاري ان عمر لم يأمر انس بالاعادة فقد اختلف في الصلاة في المقبرة

هل تجب اعادتها؟ او لا تجب اعادتها - [00:25:00](#)

واكثر العلماء على انه لا تجب. وهو قول مالك والشافعي وهذا مر معنا ورواية عن احمد والمشهور عن احمد وهو الذي عليه عامة

اصحابه انه عليه الاعادة وهذا مضغت معنا حكم الصلاة في المقبرة ورجحنا مذهب الحنابلة انها لا تجوز وان عليه - [00:25:21](#)

هل اعادة وان عليه الاعادة فنقول احبتي في الله. اذا لم يأمر انس بالاعادة هذا من كلام الامام البخاري احفظ ذلك. هذا من كلام الامام

البخاري. مع ان الاثر يحتمل - [00:25:40](#)

ونهاه عن الصلاة ولم يأمره بالاعادة فنقول احبتي في الله اذا القول الاول قول جمهور العلماء بان الصلاة الى القبور الصلاة على القبور

يعني ان تكون ان يكون القبر بين يدي المصلي في قبلته. قالوا الصلاة صحيحة مع الكراهة. وهذا هو مذهب الائمة الاربعة. مذهب -

[00:25:58](#)

الائمة الاربعة وذكرنا احبتي في الله ما الذي صرف النهي الصحيح الصريح في صحيح مسلم من حديث ابي مرثد ثانوي قال عليه

الصلاة والسلام لا تصلوا الى القبور والنهي يفيد التحريم - [00:26:22](#)

لكن الصارف للنهي عند الجمهور الاحاديث العامة التي تجوز الصلاة في اي بقعة ولا سيما المسجد. واثر انس انه صلى ولم يأمره عمر

بالاعادة. بينما يكرام القول الثاني في هذه المسألة وهو قول او هو رواية عن الامام احمد - [00:26:37](#)

القول الثاني وهو رواية عن الامام احمد واختاره عدد كبير من المحققين القول الثاني رواية عن الامام احمد وقول عدد كبير من

المحققين. وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:26:58](#)

قالوا الصلاة الى القبور لا تصح ابدا لا تصح ابدا استدلالا بحديث ابي برثة الغنوي. لا تصلوا الى القبور نهى والنهي يفيد التحريم كما ان

الصلاة الى القبور فتنة عظيمة - [00:27:17](#)

وذريعة ووسيلة الى الشرك بالله نسأل الله السلامة والعافية نحن ذكرنا في صدر كلامنا ان ديننا العظيم اغلق جميع المنافذ التي توصل

العبد الى الشرك ومن اخطائها واقبحها في زماننا القبور - [00:27:42](#)

وذكرت لكم لو سألتني فقلت لي ما هي مظاهر الشرك المنتشرة عند الناس انا لا اقول الناس مشرك الناس لا اقول ان الناس مشركون لا

لكن يقعون في الشرك ولا يعني ان وقوعهم في الشرك انهم مشركون. هذه مسألة اخرى - [00:28:00](#)

لكني اقول اكثر مظاهر الشرك المنتشرة في زماننا تتمثل في القبور اعني في دعائها في الطواف بها في الصلاة اليها في قصدها قضاء

الحوائج من دون الله جل في علاه - [00:28:17](#)

فضلا عن تعليق التمام وهي مظهر من مظاهر الشرك المنتشرة جدا في زماننا فאלله المستعان فنقول العلماء الذين رأوا الحرمة لاحظوا

امرين اثنين الاول صحة وصراحة النهي والثاني ان فيه اغلاقا - [00:28:34](#)

لباب يوصل الى الشرك ان فيه اغلاقا لباب يوصل الشرك يذهب ضعيف عند القبر المبني في المسجد عند المقام عند الضريح مقام

النبي فلان والولي فلان والصحابي فلان يقول ثم ادعوههم لله - [00:28:55](#)

ويذبح عندهم وينذر ويحلف ويتوسل ويستغيث ويرجو ويخاف وهذه كلها عبادات كلها لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اقول - [00:29:12](#)

احبتي في الله ولا شك ان اثر عمر المروي عند عبد الرزاق بسند صحيح وفي البخاري تعليق لا يقاوم الاحاديث الصحيحة التي تنهى

عن الصلاة للقبور. ونسيم الحديث الاحاديث التي صدرت بها كلامي. الاحاديث التي تنهى عن البناء - [00:29:34](#)

بناء المسجد على القبور. اذا نهينا عن بناء المسجد على قبرك فمن باب اولى من هي عن الصلاة فيه يعني لماذا ينهانا الشارع عن بناء

مسجد على القبر ثم يصح الصلاة فيه - [00:29:55](#)

هذا امر حقيقة اه بعيد والله تعالى اعلم. فاقول احبتي في الله ان اثر عمر لا يدل على صحة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:30:10](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:30:30](#)

صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:30:49](#)

وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الرابع والثمانون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني

رحمه الله تعالى رحمة واسعة كنا ولا زلنا - [00:31:10](#)

مع الاحاديث التي ذكرها ابن حجر رحمه الله في بيان المواضع التي ينهى عن الصلاة فيها وبقي لنا الكلام عن حديث ابي مرثد الغنوي

رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر - [00:31:28](#)

رحمه الله قال وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. رواه الترمذي والا قال وعن ابن

عمر رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

ان يصلى في سبع مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة والحمام وقارعة الطريق ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله. رواه الترمذي

وضاعفه قال وعن ابي مرثد الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها -

[00:32:08](#)

رواه مسلم تكلمنا في درسين سابقين عن المواضع المذكورة في الحديثين الاولين. حديث ابي سعيد وحديث ابن عمر واليوم نتكلم

باذن الله جل في علاه عن المسائل الفقهية التي تضمنها حديث ابي مرثد الغنوي - [00:32:36](#)

فنقول مستعينا بالله اولا الحديث في صحيح مسلم رحمه الله لذلك قد جاوز القنطرة وبلغ اعلى درجات الصحة ولله الحمد والمنة فلا

داعي لذكر اما المسائل الفقهية التي تضمنها هذا الحديث اما المسائل الفقهية التي تضمنها هذا الحديث فنقول اولا - [00:32:58](#)

اجمع العلماء على جواز الصلاة الى القبور اذا كان بين المسجد والمقبرة حائط سوى حائط القبر وسوى حائط المسجد اقول احبتي في

الله هذا الحديث ورد فيه النهي عن الصلاة الى القبور - [00:33:27](#)

والمقصود بالصلاة الى القبور جعل القبر قبلة لك ان تجعل القبر بين يديك في الصلاة. تستقبله في الصلاة نقول اولا اجمع العلماء على

جواز الصلاة الى القبور اذا كانت او اذا كان بين المسجد الذي انت تصلي فيه - [00:33:52](#)

والمقبرة حائط يفصل المسجد عن مقبرة وهذا الحائط غير حائط المسجد وغير حائط القبر نفسها وغير حائط القبر نفسه الصورة

التي اجمع العلماء على جوازها ان يوجد مسجد وهذا المسجد - [00:34:19](#)

له سور ووراء هذا السور يوجد قبر الفاصل بين المسجد والقبر سور حائط اما اذا وجد القبر وراء المسجد ولا يفصلهما سور فهذا يا

كرام فهذه مسألة اخرى سنتكلم عنها - [00:34:41](#)

اذا لنحفظ حفظكم الرحمن اجمع العلماء على جواز الصلاة الى القبور اعني ان تكون القبور في قبلة المصلي النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في حديث ابي مرفت؟ يقول لا لا تصلوا الى القبور - [00:35:09](#)

ولا تجلسوا عليها. لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها اجمع العلماء احبتي في الله على جواز الصلاة للقبور. معنى الصلاة للقبور ان يجعل القبر في قبلة المصلي. اما الصلاة - [00:35:26](#)

المقبرة فهذه مسألة تكلمنا عنها وذكرنا الخلافة المنقولة عن العلماء فيها ورجحنا بطلان الصلاة بطلان الصلاة داخل المقبرة وحرمتها لكن الحديث اليوم يا كرام ان يجعل القبر بين يدي المصلي اولا اجمع العلماء على جواز - [00:35:43](#)

الصلاة في مسجد تصلي فيه الى قبر اي ان يكون القبر في جهة القبلة ويفصلك عن القبر حائط غير حائط المسجد وغير حائط القبر غير حائط المسجد كذلك ان يكون الفاصل - [00:36:06](#)

غير حائط القبر نفسه في ان يوجد مسجد ووراء هذا المسجد سور ووراء هذا السور قبور هنا تجوز الصلاة باجماع المسلمين. تجوز الصلاة باجماع المسلمين والحمد لله رب العالمين. المسألة الثانية يا اخواني - [00:36:28](#)

وهي اذا وجد غير هذه الصورة المذكورة اذا وجد القبر بين يدي المصلي ولا يفصله عنه فاصل لا فاصل جدار المسجد او ان يكون القبر وراء المسجد ولا سور بينهما - [00:36:51](#)

ما حكم الصلاة اقول مستعينا بالله سمعتم احبتي في الله هذا الحديث العظيم الذي نهانا عن الصلاة الى القبور نهانا عن الصلاة الى القبور وسورة الصلاة الى القبور احبتي في الله - [00:37:11](#)

صورتان اما ان يكون القبر بين يدي المصلي فلا يفصله عنه فاصل فلا يفصل عنه فاصل بان يكون القبر داخل المسجد وفي القبلة او ان يكون المسجد القبر خارج المسجد لكن لا فاصل - [00:37:33](#)

بينهما لا فاصل بينهما. اما الصورة الاولى احبتي في الله ما هي صورة وردت النصوص الشرعية وانا هنا لا اتحدث عن حكم الصلاة وانا تحدث عن حكم وجود هذا المسجد - [00:37:50](#)

في حكم وجود هذا القبر في المسجد حكم وجود هذا القبر في المسجد اقول احبتي في الله حرص شرعنا الكريم على قطع تعلق القلوب بغير الله سبحانه وتعالى وسد جميع منافذ الشرك - [00:38:06](#)

وسد جميع المنافذ التي توصل العبد الى الشرك بالله جل في علاه ومن اخطر هذه المنافذ واعظمها واقبحها تعلق القبور القلوب بالقبور اقول ومن اقبح هذه المنافذ المفضية بالعبد الى الشرك - [00:38:25](#)

بالله جل في علاه القبور وان اول وان اول شرك وقع في البشرية كان شركا في القبور ذلك ان الامة كانت على التوحيد من لدن ادم عشرة قرون كما جاء ذلك عن ابن عباس في صحيح البخاري - [00:38:47](#)

ثم وجد اناس صالحون ود وسواع يغوث ويعوق ونسرى فماتوا قبرا ثم بني على قبورهم يا كرام اصنام اوثان تماثيل فاصبحت تعبد من دون الله جل في علاه لذلك لاحظ شرعنا الكريم - [00:39:11](#)

الخطورة المنبعثة من القبور ومن تعلق القلوب بها فجاءت احاديث كثيرة في الصحيحين يا كرام كلها في اعلى درجات الصحة تنهى عن السورة الاولى وهي ان يوجد مسجد داخل قبره - [00:39:35](#)

لان هذا القبر الذي موجود داخل المسجد سيعبد من دون الله جل في علاه ولا يشك عاقل في وقوع هذا الامر. رأينا ورأيتهم وسمعنا وسمعتم من يدعو القبر من - [00:39:55](#)

الله ومن يسجد للقبر من دون الله جل في علاه. لذلك تتأمل الحديث الذي اخرج به البخاري ومسلم من حديثنا امنا عائشة قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم - [00:40:11](#)

قالت عائشة فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. هذا حديث البخاري ومسلم وكذلك عن ابي هريرة في البخاري ومسلم يا كرام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأملوا النصوص ما اشدّها - [00:40:34](#)

نصوص تنهى عن اتخاذ القبور مساجد وانا الان لا اتكلم سلمكم الرحمن عن حكم الصلاة. وانما ابين لكم حكم بناء مسجد حكم بناء مسجد على قبر. وهي السورة الاولى التي سنتكلم عن حكم الصلاة فيها. اقول احبتي في الله جاءت نصوص شرعية - [00:40:56](#) كثيرة على لسان خير البرية نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. تنهى عن اتخاذ القبور مساجد. اي ان يبنى المسجد على القبر او ان يجعل القبر بين يدي قبة المصلي ولا فاصلة بينهما. فقال صلوات ربي وسلامه عليه. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة. قال -

[00:41:19](#)

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما. كما في البخاري ومسلم وعجبي لا ينتهي في من يجوز بناء المساجد على القبور او العكس قبر داخل مسجد - [00:41:39](#) يتغافل عن الاحاديث التي كلها في الصحيحين والله المستعان عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة. يعني في اخر حياته - [00:41:59](#)

جعل يلقي على وجهي خميصة. قطعة قماش فاذا اغتم كشفها وهو يقول لعنة الله على اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تقول عائشة يحذر مثل ما الذي صنعوا؟ يحذر مثل الذي صنعوا - [00:42:12](#)

وكذلك جاء في الصحيح في صحيح البخاري وصحيح مسلم عن عائشة قالت لما كان مرض النبي صلوات ربي وسلامه عليه تذاكر بعض نسائه بارض الحبشة كنيسة يقال له ماربيا. وقد كانت ام سلمة وام حبيبة قد اتت ارض الحبشة - [00:42:33](#) ام سلمة ام حبيبة هاجرتا الى الحبش فذكرن من حسنهما وتساويرهما قالت رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح تأمل اولئك اذا كان فيهم رجل صالح نبي - [00:42:52](#)

تابعي ولي رجل صالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ميمة لان تعليق القلوب سيصبح بالقبور. لا من واحد الاحد الغفور جل في علاه - [00:43:12](#)

والله المستعان وهذا ايها الاحبة الكرام هذه النصوص وغيرها تدل على حرمة هذا الصنيع حرمة بناء مساجدي على القبور وحرمة ادخال القبر داخل المسجد وان يجعل بين يدي قبة المصلي بلا فاصل جاء عن جندب بن عبدالله - [00:43:34](#) انه سمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه قبل ان يموت بخمس وهو يقول قد كان لي فيكم اخوة واصدقاء واني ابرأ الى الله واني ابرأ الى الله ان يكون لي فيكم خليل. والله عز وجل قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا -

[00:43:57](#)

لاتخذت ابا بكر خليلا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد انا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وعن الحارثي النجرائي قال - [00:44:17](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم - [00:44:42](#)

عن ذلك. هذا الحديث اخرجه ابن ابي شيبة وهو بسند على شرط مسلم وعن اسامة ابن زيد عند احمد بسند حسن يا كرام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه - [00:44:59](#)

ادخلوا علي اصحابي فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري. يعني نوع قماش وكشف القناع فقال لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وعن ابي عبيدة بن الجراح عن ابي عبيدة ابن الجراح كما عند احمد بسند صحيح كما قال العلامة الالباني -

[00:45:17](#)

قال اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم احفظ احفظ يا مسلم اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا يهود اهل الحجاز - [00:45:44](#)

واهل نجران من جزيرة العرب واعلموا ان شرار الناس الذين اتخذوا قبور انبيائهم وعن زيد ابن ثابت كذلك عند احمد بسند صحيح كما قال الالباني قال لعن الله وفي رواية قاتل الله اليهود اتخذوا - [00:46:05](#)

انبيائهم مساجد وكذلك احبتي في الله جاء عن ابن مسعود في البخاري معلقا بصيغة الجزم وعند احمد بسند موصول قال ان من شرار الناس من تدركه الساعة وهم ومن يتخذ القبور مساجد - [00:46:29](#)
هؤلاء شرار الناس وكذلك احبتي في الله جاء في حديث علي - [00:46:50](#)